

الأيوثينا السادس / اللحن الثالث أحد لوقا الرابع عشر

تذكر صفنيا النبي، وانجيلس التذكير

تحتفل كنيسة الرومية الأرثوذكسية الجامعة الرسولية بتذكر القديسين:



القديس نيقولاوس القديس سابا المتقدس القديسة بربارة والقديس يوحنا الدمشقي
الثلاثاء ١٢/٥ ش، ١٢/١٨ غ الأربعاء ١٢/٦ ش، ١٢/١٩ غ الاثنين ١٢/٤ ش، ١٢/١٧ غ

إن الأنبياء **نحوم**، و**حبقوق**، و**صفنيا**، هؤلاء الثلاثة هم من الأنبياء الأصغر **١٢** ونبوة كل منهم تُقسَم إلى ثلاثة إصحاحات، فنحوم كان من مدينة **إلّش (في الجليل)** من سبط شمعون وقد تنبأ في أيام حزقيا لذلك بعد خراب السامرة **سنة ٧٢١** قبل المسيح وهو السابع في عداد الأنبياء المومأ إليهم، وأما حبقوق فلا يعلم له في الكتاب المقدس وطن ولا سبط، وقد تنبأ في أيام يواخين الملك الذي يقال له يخنيا أيضاً قبل جلاء شعب اليهود إلى بابل **سنة ٥٩٩** قبل المسيح وهو الثامن في عداد الأنبياء المُشار إليهم وناظم التسبحة الرابعة من الإستيخولوجية وهي **يا رب سمعت بخبرك ففرغت الخ ...** وأما صفنيا فكان ابن كوشي لاوي الجنس وعلى رأي آخرين كان ابن حفيد حزقيا الملك، وقد تنبأ في أيام يوسيا الذي ملك من **سنة ٦٤١** قبل المسيح إلى **سنة ٦١٠** وهو التاسع في عداد الأنبياء المومأ إليهم.

قنداق تقدمه عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث: اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو اله قبل الدهور.

طروبارية القيامة على اللحن الثالث : لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وأنقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى
طروبارية شفيح /ة الكنيسة ...

رغم المعجزات التي صنعها، بينما الجموع مجّده كإله بسبب الأفعال التي صنعها، وهم من جانبهم (اي الفريسيون) لم يقدموا له هذا التمجيد ، بل جعلوا المعجزة فرصة للإهانة والإتهام، لأنهم قالوا إن الرب عمل المعجزات ببعلزبوب، وبتصرفهم هكذا صاروا سبب هلاك الشعب الذي كان تحت قيادتهم، لذلك احتج الرب على خبثهم بصوت النبي القائل: **"ويل للرعاة الذين يَهْلِكُون وَيَبْذِرُونَ غنم ميراثي" (إر ٢٣: ١س)** ، وأيضاً: **"لأن الرعاة صاروا أغبياء ولم يطلبوا الرب من أجل ذلك لم يفهم أحد من الرعية فتبددت" (إر ١٠: ٢١س)**. وهكذا كان حالهم، أما نحن فإننا تحت قيادة رئيس رعاة الكل ، المسيح، لذي به ومعه لله الآب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى أبد الأبدين .

المعجزة الألهيّة بفعل الصلاة الى الله، بل نسبها بالأحرى الى قوته الذاتية ، وبيادته القادرة على كل شيء صنع ما أراد، إنه قال له **" أبصر"** وكانت الكلمة نور للذي كان أعمى لأنها كانت كلمة ذاك الذي هو **النور الحقيقي** .

والآن وقد تخلص من عماء، فهل أهمل واجب حبه للمسيح؟ بالتأكيد لا، إذ يقول (النص) إنه **"تبعه"** وقدم له المجد اللائق بالله، لذلك فإنه تَخَلَّص من عمى مزدوج، إذ أفلت ليس فقط من عمى الجسد، بل أيضاً من عمى الذهن والقلب، لأنه ما كان ليمجده كإله لو لم يكن قد أقتنى البصر الروحي. علاوة على ذلك فقد صار واسطة لأولئك الآخرين أن يعطوا للمسيح المجد أيضاً ، إذ يقول (النص) ، وجميع الشعب سبحوا الله. **لذلك من الواضح من هذا عظم إثم الكتبة والفريسيين، لأنه انتهرهم بسبب رفضهم أن يقبلوه،**

الثقة والإيمان عند القديس يوحنا الذهبي الفم

ان كنت تشك في عناية الله ... سل الأرض والشمس والسماء والقمر، سل الكائنات غير العاقلة والزرع... سل الصخور والجبال، سل الليل والنهار فان عناية الله أوضح من الشمس وأشعتها، في كل مكان: في البراري والمدن والمسكونة، على الأرض وفي البحار... أينما ذهبت تسمع شهادة ناطقة بهذه العناية الصارخة.



**تأمل في مملكة النحل
وفي نظامها وأدارتها،
فهي تؤكد أن الله
هو مبدعها، لدقة عملها
وروعة إنتاجها، وعملها الدؤوب
فتعتبر الأولى من بين العائلات
المجتهدات في عالم الأحياء،
فليس لنا إلا أن نقتر ونعترف
ونقول: ما أعظم أعمالك يا رب
كلها بحكمة صنعت.**

تفسير الإنجيل - للقديس كيرلس رئيس أساقفة الأسكندرية

والذي به تم فداؤنا ، بل وربما يتكلمون بحماقة ضد الابن الوحيد الجنس، لأنه أخلى ذاته ونزل إلى قامة الطبيعة البشرية، وكان مطيعاً للآب حتى الموت، لكي بموته بالجسد يمكنه أن يبطل الموت، ولكي يمحو الفساد وأن يطرح خطية العالم بعيداً. ليت أمثال هؤلاء يقتدون بهذا الأعمى لأنه تقدم إلى المسيح مخلص الكل مؤمناً أنه الله ، ودعاه الرب وابن الطوباوي داود ، وشهد أيضاً لمجده بسؤاله إياه ان يعمل عملاً لا يستطيع أن يتمه الا الله وحده ويا ليتهم يعجبوا أيضاً بالثبات الذي به اعترف بالمخلص، لأن هناك بعض الذين انتهروه عندما اعترف بإيمانه، ولكنه لم يستسلم ولم يتوقف عن صراخه بل أبكم جهل أولئك الذين كانوا ينتهرونه أن يهدأ. لذلك فعن صواب أكرمه المسيح، إذ دعاه وأمره أن يقترب منه.

افهموا من هذا أيها الأحباء أن الأيمان يضعنا نحن أيضاً في حضرة المسيح، وهذا يُدخلنا إلى الله لكي نحسب نحن أيضاً اهلاً لكلامه ، لأنه حينما أحضر الأعمى إليه سأله قائلاً : " ماذا تريد أن أفعل بك؟ " فهل كان المخلص يجهل ماذا يريد الرجل؟ لأنه كان واضحاً أنه يطلب الخلاص من المرض الذي أصابه؟ كيف يمكن أن يكون هناك أي شك في هذا؟ لذلك فقد سأله المسيح عن قصد ، لكي يتعلم أولئك الذين كانوا واقفين حوله والمصاحبين له أنه لم يكن يطلب مالاً ، بل بالحري لأنه يعتبره إلهاً ، فإنه سأله عملاً إلهياً، عملاً مناسباً للطبيعة التي تفوق الكل.

إذن ، فحينما أعلن عن طبيعة طلبه بقوله: يا سيّد أن أبصر، آنذاك، نعم! آنذاك، كانت الكلمات التي قالها المسيح توبيخاً إلى عدم إيمان اليهود، لأنه بسلطان فائق قال: " أبصر " مدعشاً هو هذا التعبير! وهو بالحق جدير بالله ويفوق كل حدود طبيعة البشر! أي من الأنبياء القديسين تكلم بمثل هذا ؟ أو استخدم كلمات بمثل هذا السلطان العظيم؟ إذن لاحظوا أن المسيح لم يطلب من آخر القوة على استعادة البصر لذلك الذي كان محروماً من النظر ، ولا هو أجرى

بأي صفة يوجه الأعمى صلاته للمسيح؟ هل كما إلى مجرد إنسان، بحسب ثرثرة اليهود الذين رجموه قائلين في حماقتهم : " لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف، فإنك وأنت إنسان تجعل نفسك إلهاً؟ " (يو ١٠: ٣٣). لكن ألم يكن واجباً أن يفهم الأعمى أن استعادة البصر لا يمكن أن تتم بوسائط بشرية، بل تحتاج على العكس إلى قوة إلهية وسلطان لا يمتلكه إلا الله وحده؟ لأن ليس شيء مهما كان ، غير ممكن لدى الله. لذلك فإنه تقدم إليه كما إلى الله الكلي القدرة، لكن كيف يدعوه ابن داود؟ وبماذا يمكننا أن نجيب على هذا؟ على ما أظن ربما يمكن ان نشرح الأمر هكذا: حيث إن الأعمى تربى في الديانة اليهودية وكان من ذلك الجنس بالمولد، فلم تغب عن معرفته بالطبع النبوات الموجودة في الناموس والأنبياء القديسين بخصوص المسيح. فقد سمعهم ينشدون من كتاب المزامير تلك العبارة: " أقسم الرب لداود حقاً ولا يخلف ، لأجعلن من ثمرة بطنك على كرسيك " (مز ١١: ١٣١ س)، وعرف أيضاً ان النبي الطوباوي إشعياء قال: " ويخرج قضيب من جذع يسي وينبت غصن من اصوله " (اش ١١: ١). لذلك فالأعمى كأئسان آمن في الحال أن الكلمة وهو الله، هو الذي قَبِلَ بأرادته أن يولد بالجسد من العذراء القديسة، فأقرب منه على إنه الله وقال: " يا ابن داود ارحمني " لأن المسيح شهد بأن هذا هو تفكير الأعمى عندما قدّم توسله، بقوله له: " ايمانك قد شفاك " إذن فليخزى الذين يظنون انفسهم أنهم ليسوا عمياناً مع انهم كما يقول الحكيم بطرس ، " عميان وقصيرو البصر " (٢ بط ١: ٩) ، لأنهم يقسمون الرب الواحد يسوع المسيح الى اثنين ، الذي هو نفسه كلمة الآب (لكنه هو الذي صار إنساناً وتجسّد ، لأنهم ينكرون أن الذي ولد من نسل داود هو حقاً ابن الله الآب ، لأنهم يقولون إن الولادة هي أمر يخص الإنسان فقط ويرفضون في جهلهم العظيم أنه صار جسداً) ، ويحتقرون ذلك التدبير الثمين والذي لا ينطق به

رتلوا لالهنا رتلوا
يا جميع الأم
صفقوا بالأيادي

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل كولسي (١ : ١٢ - ١٦)

يا إخوة نشكر الله الآب الذي جدّدنا مؤهلاً ايانا للشركة في إرث القديسين في النور * الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته * الذي لنا فيه الفداء بدّمه مغفرة الخطايا * الذي هو صورة الله الغير المنظورة بكرّ كلّ خليقة. لأنّه به خُلِقَ الكل ما في السماوات وما على الأرض ما يُرى وما لا يُرى. عروشاً كان او سيادات او رئاسات او سلاطين. به وإليه خُلِقَ الجميع * وهو قبل الجميع وبه يثبت الجميع * وهو رأس جسد الكنيسة هو المبدأ من بين الأموات لكي يكون هو المتقدم في كل شيء.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ١٨ : ٣٥ - ٤٣)

في ذلك الزمان فيما يسوع بالقرب من اريحا كان أعمى جالساً على الطريق يستعطي * فلما سمع الجمع مجتازاً سأل ما هذ * فأخبر بأن يسوع الناصريّ عابر * فصرخ قائلاً يا يسوع ابن داود ارحمني * فزجره المتقدّمون ليسكت فازداد صرخاً يا ابن داود ارحمني * فوقف يسوع وأمر ان يُقدّم اليه * فلماً قرب سألّه ماذا تُريد ان اصنع لك . فقال يا ربُّ أن أبصر * فقال له يسوع أبصر. ايمانك قد خلّصك * وفي الحال أبصر وتبعه وهو يمجّد الله . وجميع الشعب اذ رأوا سبّحوا الله.



القديس
بولس الرسول

الإنجيل



صلاة أعمى أريحا، ألهمت آباء الكنيسة لتجسيد قول الرب: صلّوا في كلّ حين، فاستلهموا صلاة القلب التي يتلوها النساك في كنيستنا: «يا ربّ يا يسوع المسيح ارحمني أنا الخاطيء» وهي مطابقة لصلاة أعمى أريحا، التي صعدت من الأرض إلى السماء لعظيم قوتها ولجاعتها وإصرارها وإيمانها بالله الكلي القدرة .